المـوت جوعــاً

التقرير يتضمن :

مقدمة التقرير
الملحقات و المرفقات بالحالات التي ماتت بسبب الجوع
التوصيات
شكر

مقدمة التقرير

تسبب الحصار الخانق الذي تفرضه القوات الحكومية والميليشيات التابعة لها على مناطق واسعة من سورية إلى احتياج مالايقل عن ٢,٣ مليون مواطن لمساعدات غذائية تحديدا ، وعلى الرغم من صدور قرار مجلس الأمن الأخير رقم ٢١٣٩ بالاجماع في ٢٢/شباط الماضي والذي نص «كافة الأطراف، والسلطات السورية بوجه خاص، بأن تسمح للوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركائها التنفيذيين بالوصول الى من هم بحاجة للمساعدة بسرعة وأمان ودون معوقات ، بما في ذلك عبر خطوط النزاع وعبر الحدود»فإن الحكومة السورية لم تغير أي شيئ ملموس عدا السماح لبعض المساعدات والتي لاتكاد تشكل شيئا في الحقيقة مقارنة بأعداد المحاصرين الذين يتجاوز عددهم المليون و نصف ، معظمهم في الغوطة الشرقية والأحياء جنوب دمشق ، واستمر الحصار كأسلوب من أساليب الحرب مما تسبب في وفاة مالايقل عن ٢٩٩ حالة بسبب الجوع في مختلف المحافظات السورية ،وبالرغم من نص القرار إنه في حال عدم التنفيذ فإن إجراءات ضرورية سوف يتم اتخاذها لكن شيئا لم يتغير في هذا السياق أيضا بسبب التجاذبات السياسية في مجلس الأمن التي لاتكترث بضحايا الشعب السوري ومعاناته .
لطفا اطلع على البيان الصادر عن الشبكة السورية لحقوق الأنسان بتاريخ ٣/آذار/٢٠١٤
ألم يحن لمجلس الأمن اتخاذ اجراءات ضرورية

مازالت الحكومة السورية ترفض تسجيل وكالات المساعدات الدولية إلا في استثناءات قليلة جدا ، عدا عن العراقيل المتعمدة في الجمارك السورية كما أنها مازالت تصر أن تدخل المساعدات من الأراضي التي تسيطر عليها .
القانون الدولي الإنساني ينص بشكل صريح أن جميع الأطراف في أي نزاع ملزمون بتسهيل وصول المساعدات الأنسانية للمدنيين المحتاجين .

يقول فضل عبد الغني رئيس الشبكة السورية لحقوق الإنسان «إن القانون الدولي واضح بشأن هذه القضية، فكافة الأطراف في أية حرب ملزمون بتسهيل المساعدات الإنسانية للمدنيين المحتاجين. ومع ذلك فإن مجلس الأمن الأممي، وهو صوت المجتمع الدولي، كان بطيئاً بشكل موجع في إدانة العقبات الموضوعة أمام توصيل المساعدات الإنسانية واستغرق إصدار قرار غير ملزم ثلاثة سنوات منذ بدء الأزمة السورية ، وكان ذلك بمثابة ضوء أخضر للحكومة السورية للاستمرار في ممارسة الحصار دون أي اكتراث بأي عقاب»

تمكن فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الأنسان بالتنسيق مع أطباء و نشطاء وأهالي داخل المناطق المحاصرة من تسجيل ٢٩٩ حالة وفاة بسبب الجوع الناتج عن نقص المواد الغذائية الناتج عن قيام القوات الحكومية بمنع ادخال المواد الغذائية ، من بين الضحايا ٦٥ طفل و ٣٨ امرأة .
منهجية الشبكة السورية لحقوق الأنسان في توثيق الضحايا

كما أن هناك مئات حالات المرض بسبب نقص الغذاء عدا عن الارتفاع الفاحش في الأسعار داخل المناطق المحصار حيث يصل سعر كيلو الرز في بعض المناطق إلى ٦٠ دولار أمريكي .

أخبر عدة أطباء الشبكة السورية لحقوق الأنسان و في مناطق متفرقة من الغوطة الشرقية أن حالات المرض بسبب نقص الغذاء تتفاقم و خاصة لدى الأطفال و النساء و انعكاس ذلك على تكوين الطفل الجسمي و العقلي في المستقبل وهذا سوف يكون له عواقب كارثية .

وصحيح أن هناك فصائل من المعارضة تحاصر بلدتي نبل و الزهراء منتهكة بذلك القانون الدولي الإنساني إلا ان درجة سوء الحصار لاتصل إلى ماعليه الحال في مناطق الغوطة الشرقية و جنوب دمشق ولم نسجل في تلك البلدتين أية حالات وفاة بسبب نقص الدواء أو الغذاء .

الملحقات و المرفقات لضحايا الجوع نتيجة حصار القوات الحكومية لغاية ٢٠١٤/٣/٢٤ :
يحتوي الرابط التالي على اسم و صورة وتفاصيل ل ٢٢٩ شخص ماتوا بسبب الجوع بينهم ٦٥ طفلا و ٣٨ امرأة .

التوصيات :

الى مجلس الأمن
اتخاذ خطوات إضافية تلزم جيمع الأطراف و تضمن بصورة جدية ايقاف الحصار و تأمين وصول المساعدات الإنسانية إلى المدنيين المتضررين وتحمل مسؤولياته الحرجة في هذا الصدد .
الضغط على الحكومة السورية للقبول بادخال المساعدات الانسانية من مناطق خارجة عن سيطرتها لأن ذلك يسهل كثيرا عمل المنظمات الإغاثية .

الجامعة العربية
اطلاق نداء عاجل لجمع مزيد من التبرعات الإنسانية في جميع الدول العربية لانقاذ الشعب السوري من الموت بسبب الجوع .

شكر
تشكر الشبكة السورية لحقوق الإنسان أسر الضحايا ، والشهود، والإعلاميين والنشطاء ، الذين لولا جهودهم معنا لما تمكنا من أنجاز هذا التقرير على هذا المستوى .